اليوم الوطني.. ملحمة البناء وأسطورة النماء والوحدة الوطنية

تركي بن سلطان بن عبدالعزيز ❖

■ تحتفي المملكة العربية السعودية بالذكرى الخامسة والسبعين لليوم الوطني الذي يوافق يوم الجمعة غرة برج الميزان من العام ١٣٨٤هـ الموافق التاسع عشر من شهر شعبان ١٤٢٦هـ المصادف للثالث والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٥م.

تأتي هذه المناسبة الغالية المجيدة تخليداً لذكرى تأسيسها وتوحيدها في كيان واحد عام ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - الذي سطر أروع الملاحم الوطنية البطولية في التاريخ الحديث واستطاع أن يضع المنهج السليم لهذا الوطن الكبير فوحد أركانه تحت راية التوحيد وبنى دولة عصرية على أسس راسخة ومتينة من مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء والقيم العربية الأصيلة، وأعلن عن مولد أمة وبناء حضارة فوحد شتات الجزيرة العربية ونقلها إلى حياة مدنية وحضارية، وجمع القلوب في كيان واحد.

اليوم الوطني هو يوم من الأيام الخالدة في تاريخ المملكة العربية السعودية يوم سطر فيه المؤسس - رحمه الله - الملك عبدالعزيز ملحمة البناء وأسطورة النماء والوحدة الوطنية في زمن تواضع الإمكانات، حيث قهر الصعاب بعزيمته العظيمة ومساعدة من معه من رجال أوفياء صدقوا ما عاهدوا الله عليه حتى تحقق لهم الأمن والتنمية والاستقرار.

وبهذه السيرة العطرة سار أبناء الملك عبدالعزيز البررة على نهج والدهم - رحمه الله - فواصلوا المسيرة من الملك سعود، الملك فيصل، الملك خالد، الملك فهد - رحمهم الله - وحتى هذا العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله ورعاه -.. حيث شهدت المملكة سبع خطط تنموية شاملة لإنجازات تنموية عملاقة شملت البنية الأساسية على امتداد الوطن ومختلف القطاعات في الخدمات والانتاج وبتخطيط تنموي اتسم بالتوازن والشمولية وحقق مزيجاً فريداً من التطور المادي والاجتماعي ونشر ثمار التنمية في كل أرجاء المملكة العربية السعودية.

لقد كان وما زال الإنسان السعودي وطموحاته المحور الرئيسي الذي تتجه إليه كل جهود التنمية التي استهدفت بالأساس رفاهيته وتقدمه واستقراره وأمنه وقد لا يتسع المجال للحديث بلغة الأرقام والاحصائيات التي تجسد اهتمام الدولة بكل ما يهم الوطن والمواطن.

إن المملكة العربية السعودية منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله تعد مدرسة في الدبلوماسية الخارجية حيث تقوم بدور بارز في دعم ومساندة القضايا العربية والإسلامية في كل المحافل الدولية، وتقوم بدورها كاملاً في القضايا الدولية.

واليوم نقف لنتذكر ونتدبر كيف كان حال الوطن من فرقة وتمزق وشتات إلى كيان راسخ قوي وفاعل بين الأمم لنحمل على عواتقنا الحفاظ على هذا الكيان الشامخ الذي أسسه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - وحمل الراية من بعده أبناؤه البررة. وبهذه المناسبة يشرفني أن أرفع لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وكافة أبناء الشعب السعودي النبيل التهنئة بهذه الذكرى الخالدة يوم الوطن والمواطن والوحدة الوطنية.

❖ مساعد وزير الثقافة والإعلام

اليوم الوطني: الرمز.. الشعار.. المضمون

د. عبدالرحمن بن عبدالعزيز السويلم ❖

■ اليوم الوطني: الرمز لملحمة ومعجزة وأسطورة نادرة لا تتكرر امتزج فيها الخيال بالواقع لتأسيس هذا الكيان الشامخ، رمز يشد المواطن إلى الأجداد يفوح بعبق تاريخهم ليستشعر جهودهم وكفاحهم، رمز لمجتمع كان ممزقاً بين دويلات متحاربة، وقبائل متنافرة القلوب، ومتعددة المبادئ والانتماءات عانى من التفتت والجهل والتناحر والتخلف، سيطر الخوف على الناس وتفشى المرض وانتشر الجهل، تحول إلى مجتمع آمن، مستقر، متطور تحققت له الوحدة والاندماج بين أبناء وعوائل وأسر الجزيرة العربية، أنعم الله عليهم بوحدة الصف ولم الشمل، رمز يذكر الجيل بأن ما يرونه ويعيشونه لم يأت من فراغ، بل كان نتاج صبر وعمل دؤوب وكفاح شاق وحصاد عرق ودم، رمز يذكرنا بالنعم التي تغمرنا للشكر والحمد والوفاء والعرفان والاعتراف بالجميل للأجداد الذين غرسوا الوحدة والإخاء.

اليوم الوطني: الشعار، عنوان لمسيرة أمة ووحدة شعب، يحمل أبعاداً لحاضر مزدهر، شعاراً لتأسيس هذا الكيان، شعاراً لقصة بطل اتكل على ربه فكان عوناً له في إبعاد الجهل والفقر والفرقة عن هذا المجتمع، شعاراً يجسد الإخلاص والعمل الجاد، يجسد الأمن والاستقرار والتقدم والتنمية والانطلاق نحو غد مشرق ومزدهر، شعاراً للنهضة الحديثة والشاملة والمستدامة التي نعيشها، شعاراً يحمل دفء الماضي يذكرنا بمشوار كفاح السلف واجتهاد وإصرار الخلف للمحافظة والنهوض بهذا الوطن والصرح الكبير إلى أعلى قمم الحضارة والتقدم في كل الميادين والمجالات، شعار مسيرة حب وتفان وإنجاز وعطاء، شعاراً لانكار الذات من أجل الوطن، شعاراً للوطنية وتحمل المسؤولية وزيادة الإنتاج وترشيد وكبح شهوات الاستهلاك وهجر نزوات العبث واللامبالاة.

اليوم الوطني: المضمون، يعني الولاء والإخلاص، النزاهة، والأمانة والتفاني في خدمة هذا الوطن، نبراساً نهتدي به لنبذ جميع أشكال السلوكيات الشاذة والمتطرفة من الظلم والفساد والعنصرية والقبلية التي قضى عليها الموحد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - حيث أدرك أنها هي التي تضر وتؤدي إلى إثارة الفتن وتفكك بوحدة المجتمع وتجلب الويلات والخراب للوطن ومؤسساته، مناسبة لمراجعة المنهج وإتاحة الفرص للنقد البناء لأننا بشر ومجتمع مثل المجتمعات الأخرى، لا تخلو من الأخطاء والنفايات والعورات التي تحتاج إلى التخلص منها وتعديل اعوجاجنا وتصحيح توجهاتنا وتقويمها وتطويرها بما يتماشى مع العصر ولا يتعارض مع الثوابت حتى تستمر التنمية، مضمون هذا اليوم، الإحساس والشعور والاطمئنان بأن القلوب والصدور والأبواب والمجالس مفتوحة للجميع، لكل من له شكوى أو تظلم أو مطلب، يشعر المواطن بقربه من المسؤولين، هذه الذكرى فرصة لإحياء منهج الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وتأصيل دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - في مكافحة الفساد والمحافظة على المال العام من الهدر والتبذير، كما أنها مناسبة لتجديد المبايعة على السمع والطاعة والنصيحة والمحافظة على هذا الكيان والوقوف والتصدي للمؤامرات والهجمات المعلنة التي تحاك ضده للنيل من هذه الوحدة أو تفتيتها والتشكيك في قوتها وصلابتها.

في حياة الشعوب أيام خاصة تبقى بصماتها في ذاكرة التاريخ يتفكرون فيها وينظرون لها بكل إعجاب وتقدير، يعيشون خبراتها ويأخذون منها نهجاً يسيرون عليه ويرسمون مسيرة النمو والتطوير لأجيال المستقبل.

في هذا اليوم يخطو الوطن خطوة جديدة إلى الأمام، نتوقف برهة لاستذكار الماضي دون الإغراق في تمجيد الذات ولكن لتسجيل معان عميقة، أعمق من كونها ذكريات عن إنجازات تاريخية، لاستنباط العبر والتفكير في المستقبل والاستفادة من دروس وإنجازات الأجداد الذين استطاعوا بحكمتهم وحنكتهم توحيد وإنشاء دولة عصرية.

وراء هذا الكيان القوي والصرح الشامخ رجل عظيم، من شخصيات التاريخ التي تخترق حاجز الزمن، تعرف جيداً كيف تحول لحظة التاريخ إلى موعد مع التاريخ، لتحقق لمجتمعها معادلة الارتقاء في سلم التطور الاجتماعي والاقتصادي، فهي بذلك تصنع التاريخ وتكتب اسمها بخيوط من ذهب على صفحاته، إنه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لم يكن يحتاج إلى الكثير من الزمن لتظهر مواهبه وقدراته القيادية الفطرية النادرة والفريدة والاستثنائية من ذكاء وفطنة وقوة ذاكرة وسرعة بديهة وتلقائية في السلوك والممارسة وخبرة ورجاحة في الرأي والحوار والمناقشة وقوة في الإقناع والتأثير ونتيجة لما منحه الله من توفيق وبفضل الفكر المتوهج والطموح المتجدد، وفي ظل شح الموارد ونقص العدد والعدة والعتاد وصعوبة الاتصالات، تمكن من توظيف هذه القدرات في توحيد هذا الكيان وجمع أفئدة الناس من حوله وفي ظرف قياسي استطاع أن يكسب التأييد والولاء الذاتي ودانت له الجزيرة العربية، لأنه كان يجيد فن كسب الأعداء والمعارضين وتحويلهم إلى أصدقاء ومؤيدين أي باتباع سياسة الاحتواء تمكن من التكيف مع عناصر البيئة المحيطة والمتربصة به والتي حاولت إجهاض جهوده وطموحاته، هو نوع من تلك القيادات التي تعتمد البساطة أسلوباً في الحياة وفي الإدارة وفي الحوار، إن تأسيس وتوحيد هذا الكيان من أعظم الإنجازات يسجلها التاريخ لهذا القائد الفذ، لقد استطاع بكل ما أتاه الله من الصفات التي اتسمت بها شخصيته من الحكمة والبطولة والشجاعة والعبقرية وقدرته على قراءة أحداث التاريخ والواقعية في التخطيط استطاع أن يختزل الحلم ويترجمه إلى واقع واستشرف المستقبل فصاغ من أجله الحاضر وتجاوز الصعاب وقهر التحديات التي واجهته في مرحلة التأسيس، كان ينطلق في إدارة شؤون الحكم من فلسفة بسيطة وواضحة، فقد كان يجمع بين النظرة المتقدمة الواعية والمحافظة على القيم والتقاليد والثوابت، كان همه خدمة الإسلام والمسلمين، وخدمة أبناء شعبه واعطاءهم الفرصة الكاملة للمشاركة في بناء وإدارة بلدهم، وذلك من خلال إنشائه أول مجلس للشورى لإدارة شؤون البلاد، فقد كرس هذا المفهوم المتقدم للعمل، وجعله طابعاً مميزاً للعلاقة بين الحاكم والمحكوم، وقد استغل كل هذه الملكات أحسن استغلال من أجل تحقيق الأهداف السامية التي وضعها نصب عينيه، كان دائم البحث عن كل جديد، وكان مجلسه منبراً حراً لتبادل الآراء والأفكار ووضع الخطط لتطوير وتنمية البلاد، كان حريصاً على دور المثقف صاحب النظرة الإصلاحية فهو يدرك حاجة البلاد إلى أفكار المثقفين ويخاطب المفكرين ويحثهم على المشاركة، كما استعان بالذين كانوا يفدون إليه ولديهم تراكم نوعي من الخبرة والقراءة والإطلاع واستقطب نفراً مختارين من أبرز المثقفين العرب المؤهلين من كل مكان لإدارة مؤسسات البلاد الجديدة، كان يؤمن بأن ثقافة وعادات وتقاليد وثوابت المنطقة المستمدة من تعاليم الإسلام لا تتعارض ولا تتناقض ولا تتصادم مع الأخذ بحركة التطور والتنمية، بل هي صمام أمان للمجتمع، كان شديد الاعتزاز بقيمه الأخلاقية حريصاً على ألا يؤثر ظهور النفط وعائداته المالية على أخلاقيات شعبه كان على قدر كبير من العطف والرحمة والرأفة على شعبه قريباً من هموم الناس، متعطشاً للاستماع إلى طلباتهم بحد لا ينقص من تعطشهم لحلها ووضع نهاية لها، مثل مشكلة ندرة المياه وشح مصادر المياه في جدة، فقد أمر - رحمه الله - على الفور وبدون تردد أو اجتماعات لجان، بمجرد أن استمع إلى مشكلة المياه، أصدر أمره الكريم بإنشاء مشروع عين العزيزية يخدم الناس ويزف الماء إلى بيوتهم بالمجان، لذلك تسمى صفيحتا الماء سعة كل صفيحة حوالي ٢٠ لتراً كانت تستخدم في الماضي لزف أي جلب الماء إلى البيوت بزفة.

كان من رجال السياسة الذين سطروا أسماءهم في سجل التاريخ ومن الموظفين البارزين الذين قادوا بلادهم إلى العز والتطور.. أثبت هذا الكيان أنه شامخ على مر السنين وتخطى الحواجز وتغلب على التحديات، لقد اجتازت هذه الوحدة شتى الامتحانات والتجارب وخرجت في كل مرة أقوى وأصلب مما كانت وذلك بفضل الإيمان بالله وتحكيم شرعه وإنفاذ أحكامه على كل نواحي الحياة، في كل تجربة كان شعب المملكة يسارع للالتفاف حول وطنه ومليكه مدركاً أهمية هذا الالتفاف لاستمرار هذه الوحدة الفريدة.

للوطن فرحة وللمواطنين مشاعر وأحاسيس فياضة تجاهه، يحق لهم وهم يتفيؤون ظلال هذه الوحدة أن يفخروا بما تحقق للوطن من تنمية ونهضة شاملة وتطور وازدهار، وأن الفضل أولاً وأخيراً يعود إلى توفيق الله - سبحانه وتعالى - ثم إلى رجل سبق زمانه واخترق حاجز الزمن في التفكير والبصيرة.. إنه قائد من نسيج فريد ونادر جداً، من الرجال الذين يجارون ويواكبون الزمن دون التخلي عن جذورهم أو التفريط في قيمهم وثوابتهم.

لقد رحل المؤسس وأودع هذه الوحدة أمانة في أعناق الأجيال المتعاقبة، عضوا عليها بالنواجذ وحصنوها بالعدل وجنبوها مزالق الظلم وعواقبه الوخيمة حتى يتفيأ الجميع ظلال عز هذه الوحدة، حافظوا على هذا الكيان ليبقى تاريخه المشرق وسيرته العطرة تتوارثها الأجيال.

في هذه الذكرى نقف وقفة تأمل وإجلال نترحم على مؤسس هذا الكيان ونشد على يد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز، مهنئين ومجددين البيعة ومتمنين من الله سبحانه وتعالى حفظ هذه الأمة من كل سوء وأن يديم عليها نعمة الإسلام والوحدة والأمن والاستقرار.

❖ عضو مجلس الشورى - رئيس جمعية طب الأطفال السعودية

عندما يضيء المصباح

سليمان بن عبدالله القاضي❖

■ الاحتفال باليوم الوطني لمملكتنا الغالية يوم يجدد فيه الولاء للقيادة الكريمة ويعد فرصة لإبراز ما تحقق من إنجازات وهو احتفال بوحدة البلاد وانطلاقة مشرقة لآفاق المستقبل.

ويسعدني بهذه المناسبة السعيدة أن أتقدم بالتهنئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وكافة الشعب السعودي الكريم.

فمنذ توحيد البلاد على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - عام ١٣٥١هـ (١٩٣٢م) كانت التنمية ورفاهية المواطن في مقدمة أولويات الدولة، حيث أولتها جل اهتمامها فغطت جميع أوجه الحياة ولم يبق مرفق يخدم المواطن إلا وشهد تقدماً ملموساً. وظلت خطط الدولة تواكب دوماً تطلعات المواطنين المتنامية.

وقطاع الكهرباء الذي أصبح أهم عناصر التنمية في عصرنا الحالي وأحد القطاعات الحيوية في بلادنا التي حظيت بالاهتمام والدعم الكبيرين من لدن حكومتنا الرشيدة ويساهم بقدر كبير في رفاهية المواطن. فقبل مائة عام مضت أضيء أول مصباح كهربائي في المملكة العربية السعودية وبالتحديد في المسجد النبوي الشريف واليوم تتواصل الجهود لتقدم الشركة خدمة الكهرباء لأكثر من أربعة ملايين ونصف المليون مشتركاً في جميع مناطق المملكة وبمختلف الشرائح السكنية والصناعية والتجارية والزراعية، فبعد أن كانت الخدمة الكهربائية تقدم لبعض المشتركين بإمكانيات محدودة وبغرض الإضاءة وحدها أصبحت اليوم تشكل عصب التنمية وتدخل في شتى مناحي الحياة والشواهد على ذلك مشاريع توليد الطاقة الكهربائية العملاقة وشبكات نقل وتوزيع الخدمة الكهربائية التي غطت معظم أرجاء البلاد الشاسعة.

وشهد قطاع الكهرباء تطوراً ملحوظاً بعد إعادة هيكلته وانصهاره في كيان واحد يحمل اسم (الشركة السعودية للكهرباء) وقد وصلت الشركة انطلاقها نحو المستقبل باقتدار يقودها بذلك عزم رجالها وتفانيهم لأجل النهوض بها بين بقية الشركات الخدمية الأخرى.

الشركة ومنذ تأسيسها بتاريخ ٤/٥/٢٠٠٠م أنفقت وحتى نهاية النصف الأول من هذا العام ما يقارب خمسين مليار ريال لتنفيذ مشاريع في مجالات التوليد والنقل والتوزيع وخدمات المشتركين، وذلك لمواكبة المتطلبات التنموية الشاملة من الطاقة الكهربائية على مستوى المملكة.

وما كانت لهذه المشاريع العملاقة أن تقوم وتساهم بفعالية في رفاهية المواطن لولا الدعم الذي قدمته الحكومة الرشيدة لهذا القطاع ولا نغفل الدور الهام الذي قام به من عمل ولا زال يعمل بهذا القطاع من جهد واخلاص في تشييد مثل هذه المشاريع وتشغيلها وصيانتها.

سائلين الله العلي القدير أن يديم علينا نعمه ويحفظ لنا وطننا ويزيده عزة ورفعة ومنعة.

والله ولي التوفيق،،،

❖ الرئيس التنفيذي للشركة السعودية للكهرباء

التحول التاريخي الضخم

د. خالد بن صالح السلطان❖

■ في هذه الأيام المباركة، نحتفل بذكرى غالية هي ذكرى «اليوم الوطني»، ونستعيد كفاح قائد عظيم ومجاهد كبير هو جلالة الملك عبدالعزيز- طيب الله ثراه- الذي وحد هذه البلاد تحت راية «لا إله إلا الله.. محمد رسول الله»، ومكنها من تجاوز أعلى الصعاب، وأخرجها من البؤس والفقر إلى الامن والطمأنينة، وغرس روح الانتماء للوطن في نفوس المواطنين، وقدم تجربة وحدوية هي- باعتراف كثير من الخبراء- الاهم في التاريخ الحديث والتي كانت البداية الحقيقية لإرساء الامن في البلاد.

وفي هذه الذكرى الغالية تتوارد إلى الذهن خواطر وذكريات كثيرة. نتذكر كيف كنا وكيف أصبحنا، فتلهج ألسنتنا بشكر الله- سبحانه وتعالى- على هذا التحول التاريخي الضخم، الذي قاد خطواته المظفرة البطل المؤسس الذي جمع بين قوة الإيمان ومضاء العزيمة وبين الإرادة القوية وصواب الرأي والذي استطاع بعد قصة كفاح عظيمة ان يقيم كياناً كبيراً لوطن عظيم وان يضع أمته في صدارة الامم وان يتعامل مع الظروف المحيطة بحكمة ويدير أمور بلاده باقتدار، ومن هنا كان اهتمامه- رحمه الله- بالتعليم والتصنيع والزراعة وان يضع البلاد على أعتاب نهضة كبيرة.. كما نتذكر الإسهامات الجليلة لأبنائه الميامين الذين حافظوا على ماتحقق من إنجازات وصانوا مكتسبات الوطن ومقدراته، وأضافوا إلى المسيرة الخيرة لبنات جديرة بالتسجيل والرصد.

وإذا أردنا الحديث عن بعض نواحي التطور في بلادنا، فيكفي أن نشير إلى التوسعة التاريخية الكبرى للحرمين الشريفين، التي يسرت لضيوف الرحمن أداء مناسكهم بيسر وسهولة، وأكدت ان هذه البلاد تتصرف دائماً من منطلق انها مهبط الوحي ومهوى أفئدة المسلمين والارض التي أشرق في جنباتها نور الإسلام وحملت إلى الدنيا رسالته الخالدة.

وفي مجال التعليم وتطوير الموارد البشرية نتذكر كيف تعاملت حكومتنا الرشيدة مع الإنسان على انه ركيزة التنمية وهدفها، وعلى انه هو الاغلى بين كل الثروات التي تمتلكها بلادنا، وهو الاستثمار الانفع والثروة الاهم والابقى، وتطبيقاً لهذا التوجه أقيمت آلاف المدارس في كل القرى والهجر وانتشرت في ربوع الوطن جامعات تؤدي رسالتها على صعيد التعليم بتخريج الكوادر المدربة، وعلى صعيد البحث العلمي بإثراء المعرفة الإنسانية، وعلى صعيد خدمة المجتمع حين تحولت إلى منارات إشعاع حضاري تساهم في التغلب على التحديات التي تواجه مسيرة التنمية وخصصت للتعليم ميزانيات هائلة تتناسب مع أهميته في إعداد الثروة البشرية ومع رسالته التنموية المهمة.

وعلى الصعيد السياسي، حظيت المملكة باحترام العالم وتقدير المجتمع الدولي واكتسبت مكانة مرموقة بفضل مواقفها الداعمة للحق وحرصها على إغاثة الملهوف ومساعدة الضعيف وتنقية الأجواء بين الاشقاء وحل الخلافات بالطرق الودية استناداً إلى المبدأ الإسلامي العظيم الذي يحض على التواد والتراحم والتآزر، فضلاً عن دبلوماسيتها المتوازنة والهادئة والتي تنطلق من الصدق والشفافية في التعامل مع الاحداث.

وعلى الصعيد الاقتصادي، نجحت حكومتنا الرشيدة في تثبيت دعائم اقتصاد شامخ من خلال تنويع القاعدة الاقتصادية وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيس للدخل وبناء سياسة بترولية متوازنة تقلل من خطر التقلبات الجامحة في سوق النفط وازداد عدد المصانع وتم تصدير منتجاتها إلى دول كثيرة وانتشرت المدن الصناعية وتم إنشاء مشاريع صناعية وزراعية عملاقة حققت نمواً كبيراً في هذين المجالين ودخلت منتجاتها كل بيت، وفي مجال الصحة تم إنشاء عشرات المستشفيات في جميع مناطق المملكة ومدنها والآلاف من مراكز الرعاية الصحية.

وإذا كان المقام لا يتسع لحصر ما تحقق في بلادنا من إنجازات طالت مختلف المجالات وامتدت إلى كل الميادين، فإننا ندعو الله ان يديم على وطننا الكريم عزه وأمنه وشموخه واستقراره، وان يحفظ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين الامير سلطان بن عبدالعزيز وان يمدهما بعون من عنده ويسدد على طريق الخير خطاهم، وان يظل هذا الكيان العظيم شامخاً.. إنه سميع مجيب الدعاء.

❖ مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

وطن التاريخ والحضارة

المهندس: عبدالله بن محمد نور رحيمي ❖

■ بدأت المملكة العربية السعودية بعد توحيدها على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - أولى خطوات التحول الحضاري الكبير والانطلاقة الرائدة في جميع المجالات، فقد استطاع المؤسس لهذا الكيان الكبير بحنكته وقوة إرادته أن يقهر المستحيل، ويذلل الصعاب، وأن يصنع من هذه الرقعة المترامية الأطراف كياناً واحداً متآلفا ومتجانساً، لتبدأ مرحلة جديدة من الاستقرار والرخاء، والتطور والبناء، هي ثمار مرحلة سابقة زاهرة بالتضحية والعطاء والبطولة والفداء.

لقد بدأ الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - مسيرة التأسيس والبناء معتمداً على الله أولاً، ثم على عزيمة وإرادة الإنسان السعودي، فكان العنصر الرئيس في معادلة البناء في ظروف صعبة متواضعة الإمكانيات، قليلة الموارد المادية والبشرية، وكان التلاحم النابع عن الإخلاص والإحساس الصادق والانتماء لإنسان هذا الوطن عاملا رئيسا في صنع تاريخ وحضارة الوطن.

وهاهو الصرح الذي وضع الملك عبدالعزيز لبناته الأولى يعلو وينمو، بعد أن واصل أبناؤه البررة ما بدأه القائد الرائد لتنهض هذه البلاد بدورها الحضاري، ومسؤولياتها التاريخية على المستوى الإقليمي والدولي، حاملة راية التوحيد ومبادىء وقيم الإسلام العظيمة، ولتمارس دورها الإيجابي الفاعل على كافة المستويات.

لقد تولت الدولة خلال العهود الزاهرة المتتالية، وبعناية فائقة تجسيد معاني الوحدة والمواطنة الصالحة بين فئات الشعب السعودي، فكانت أكثر قربا لاحتياجاتهم وتطلعاتهم وآمالهم، وبرز من بين مجالات البذل والعطاء المديد بإذن الله تعالى، القطاع الاقتصادي، من خلال التركيز الحكومي على تحويل الخيرات الوفيرة التي تنعم بها أرضنا الطيبة إلى مكاسب عميمة يستفيد منها أبناء الوطن من أقصاه إلى أقصاه، فمن ارض بوار وعسر شديد إلى ازدهار وتحضر ونماء متصل، وتظل الأرقام والمشاهدات الملموسة على الأرض أكثر ما يدل على النقلات الكبرى التي جعلت من اقتصادنا السعودي حاضرا ومؤثرا على المستويين الاقليمي والدولي.

ولم يكن لهذا التطور الفاعل والمتنامي أن يتمدد ويتوسع لولا جهود الدعم والمؤازرة التي كانت وما زالت تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - لمختلف القطاعات، وتصميمها على إتاحة المجال الكافي للقطاع الخاص بالمساهمة وبشكل كبير في صنع الاقتصاد الوطني من خلال تهيئة البنية الاستثمارية المناسبة له سواء كانت في شكل الاستمرار في الاستثمار في البنية التحتية أو تحسين وتطوير الكثير من الأنظمة واللوائح، فكل ذلك من شأنه أن يؤكد التوجه الحكومي لإرساء منهج السوق الحر كخيار اقتصادي ناجح التزمته الدولة في برامجها الإصلاحية.

ومن بين القطاعات التي شملتها تلك الرعاية الكريمة قطاع الطيران المدني، ذلك القطاع الحيوي الذي يلقي بتأثيره المباشر على منظومة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية للوطن، خصوصا بعد صدور نظام الطيران المدني الجديد الذي جاء مواكبا لتوجه الدولة الرامي إلى دعم القطاعات المنتجة وتوفير الآليات النظامية التي تمكنها من أداء المسؤوليات المناطة بها وتطوير أساليب عملها، والذي سيثمر حال تطبيقه في خلق وجذب استثمارات هامة إلى قطاع النقل الجوي، كما سيحقق الخدمات المطلوبة منه بنهج واضح وعالي الأداء لتحديد المسؤولية للمستفيدين والمهتمين بصناعة الطيران المدني والنقل الجوي.

إن اليوم الوطني ليس مناسبة عابرة، بل ذكرى زاخرة بكل المعاني والدلالات التي تجسد معنى الوطن والمواطنة الصادقة، ويسعدني في هذه المناسبة التاريخية المجيدة، أن أشير إلى الدعم اللامحدود الذي حظيت به الهيئة العامة للطيران المدني من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله وولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع والطيران والمفتش العام يحفظه الله.

فبفضل هذا الدعم استطاعت الهيئة أن تطور خدماتها لتواكب النهضة التي يحققها الوطن على كافة الأصعدة الحضارية والتنموية.

أسأل الله تعالى أن يعيد علينا هذه الذكرى الغالية في كل عام والوطن يزهو بالخير والنماء، والأمن والأمان.

❖ رئيس هيئة الطيران المدني

نعمة الأمن والسلام

المهندس ضيف الله بن عايش العتيبي❖

■ تأتي ذكرى اليوم الوطني معبقة بشرى هذا الوطن الطاهر حيث قام صقر الجزيرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - بتوحيد الوطن المترامي الأطراف تحت راية الإسلام الخفاقة واستطاع بذلك لم الشمل وبناء الدولة الشامخة القوية والتي أصبحت في زمن قياسي في مصاف الدول المتقدمة بفعل القيادة الحكيمة التي انتهجت في سياستها بناء الإنسان السعودي وعملت على تطوره ودفعه لمواكبة الحياة الحضارية التي ارتضتها بين شعوب العالم وفي ذات الوقت أصبحت المملكة مثالاً يحتذى به في كل الميادين بجانب الدور الفعال الذي تلعبه بين شعوب ودول العالم المختلفة مما جعلها محط احترام العالم وتقدير الجميع وكان ذلك ثمرة جهود سار عليها قادة المملكة منذ عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله ووصولاً إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وبلا شك في أن الناظر إلى التطور والتقدم الذي تعيشه المملكة وأبناؤها في كافة المجالات ليدرك ذلك خاصة وان كل النماذج الحضارية تقف شامخة شاهدة على مراحل تطورها مما انعكس على أرض المملكة وأبنائها وبالمثل جعل لهم شخصية مميزة وسط العالم والراصد لحركة البناء في الميادين المختلفة في المملكة يجد ان هذه الحركة توازيها نجاحات كبيرة في علاقة المملكة بالدول الأخرى العربية والإسلامية والعالمية والعمل على أن يسود العالم السلام والأمن وينتشر بين كل شعوبه، وفي هذا اليوم الأغر يطيب لي أن أرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وحكومتنا الرشيدة ولسمو أمير المنطقة الشرقية وسمو نائبه اسمى أيات التهاني والتبريكات بذكرى هذه المناسبة العزيزة الغالية على نفوسنا، آملين أن يديم الله على بلادنا نعمة الخير والأمن والسلم في ظل شريعتنا السمحة الغراء.

والله الموفق..

❖ أمين المنطقة الشرقية

عهد الخير والنماء

عبدالله محمد عبدالله السكاكر

■ قد لا يكون اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية يوماً احتفالياً فقط، وقد لا يكون ذكرى لمناسبة تاريخية عابرة، إن المعنى أبعد من ذلك بكثير انه يوم توحيد وبناء، يوم شهد ولادة حقيقية على أرض جرداء بدأت من الصفر لتتبوأ بفضل الله في عمر قصير مكانة مرموقة بين اعتى الأمم، وأقدم الحضارات مستلهمة التجارب الانسانية السابقة ومنطلقة من التراث الإسلامي الحميد في توليفة متوازنة كسبت زاد الدنيا ونعيم الآخرة.

إن من أبرز العبر المكتسبة من الوقوف عند هذا اليوم من كل عام ان هذه الدولة سعت عند تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - إلى الإشارة إلى أهمية انسان الجزيرة العربية ودوره التاريخي في بناء الحضارات على مر العصور.

وينجلي هذا الهدف والسعي إليه بدراسة الظروف الصعبة التي ولدت فيها هذه الأمة في مشوار التوحيد وما اكتنف ذلك من تضحيات ومخاطر لا يتحملها إلا كل من يريد الخير والعزة لأمته والنهوض بها بين الأمم.

واليوم ونحن في عهد الخير والنماء عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - نجني ثمار هذا التوحيد ونواصل دعم المسيرة الأولى في كل ما يعود على أبناء هذه البلاد من خير ورفعة ونماء.

اليوم الوطني يومنا السعيد

هدى بنت سلطان القحطاني

■ يأتي اليوم الوطني هذا العام مختلفاً.. عن غيره من الأيام.. ودعنا ملكاً عظيماً.. رحمه الله.. وبقيت ذكراه تعطر أيامنا كلما شعرنا بالأمن الذي نتفيأ تحت ظلاله.. واستقبل الوطن والشعب ملكاً يسكن هاجس قلبه وعقله الوطن والشعب.. هذا العام يومنا الوطني اتسع ليشمل بحنانه راحة المواطنين والمواطنات كباراً وصغاراً.. فاستمتعوا بإجازة تسعدهم بين أهليهم وأحبتهم وأصدقائهم وتقضية مصالحهم..

يومنا الوطني.. أشرقت شمسه ونحن ولله الحمد في عز وأمان، ومن خير إلى خير..

يومنا الوطني السعيد.. يجدد في حياتنا معنى الأمن.. معنى الولاء للوطن وللقيادة..

يومنا الوطني يمر علينا.. ليؤكد شعب المملكة العربية السعودية معنى التماسك والالتفاف حول القيادة التي صانت كرامة المواطن ورفعت من مستواه ما استطاعت فهاهي.. تبادر باعطاء من أنكروا خير وفضل الوطن فرصة ليعودوا إلى جادة الصواب.

يومنا الوطني السعيد... يأتي اليوم شامخ القامة.. بعطاء الملك العظيم لشعبه من زيادة وتحسين أوضاع المواطنين والمواطنات.. ومبادرات العفو والتسامح هنا وهناك..

هكذا هم أبناء موحد الجزيرة رحمه الله يسيرون على نهجه العظيم في جمع شمل الشعب الكبير تحت راية الشهادة (لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله).

ليس غريباً على المواطن أوالمواطنة ابداء فرحه وسروره بيوم وطنه السعيد..

هكذا رمز الأوفياء.. النبلاء.. الذين يقدرون تراب الوطن.. ويفدونه بالروح حين يحتاج ثراه حمايته بالدماء..

وطننا غال.. وقيادتنا عالية المستوى دائماً.. ونظرتنا المتأملة لكل خير ولكل أمل مستمرة..

وسنبقى نحن وطننا وندافع عنه وعن قيادته، ما دمنا نسمع المآذن في كل مكان، وما دمنا نرى هذا الاهتمام بالحرمين الشريفين.. وليس أعظم من أن يكون ملكنا الإنسان المليء بمحبة الله والإسلام يطلب أن ينادوه بخادم الحرمين الشريفين ويطلب أن يكف الناس عن تقبيل يده تقديرا لكرامة المواطنين الأعزاء.

وما دمنا نرى أعلام دول العالم تنكس الا رايتنا.. وما دمنا نرى كرامة الإنسان من رجل وامرأة تصان ولا تهان.

سنبقى نحب وطن الآباء والأجداد الذين عاشوا وماتوا وهم راضون وفخورون بهذا الانتماء العظيم لهذا الوطن الكبير الذي يجمع شمل هذه الأمة المترامية الأطراف وبكل قوة ومحبة واعتزاز.

يوم الوطن

د. منصور بن عبدالعزيز بن سلمة ❖

■ هل يستحق الوطن يوماً فقط لكي نتذكر افضاله وقيمته وواجباته علينا..؟! وهل نسينا حتى نتذكر؟ تساؤل اطرحه على نفسي قبل الآخرين، ولكنني اجد في هذه المناسبة العزيزة - على قلوبنا جميعاً - فرصة اجدد فيها مبايعتي وولائي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وهنيئاً لهما ولحكومتنا الرشيدة ولكل مواطن شريف يعي حق المواطنة هذه الذكرى المتجددة، يوم توحدنا تحت راية واحدة، واصبحنا من حينه ونحن - ولله الحمد والمنة - ننعم بالأمن والطمأنينة والاستقرار في حضن وطن طاهر احتضن أباءنا وابنائنا في ظل قيادة حكيمة تستحق منا كل تقدير وولاء وطاعة. يوم الوطن مناسبة توقظ فينا وعينا وادراكنا وتأملنا نحو وطننا الغالي فهل قدرناه حق قدره؟ وهل حافظنا على استقراره؟ وهل توحدنا على امنه؟ وهل تعاضدنا على بنائه؟

وطن رايته التي نستظل بظلها وننعم من خيرها هي راية التوحيد، راية العز والمجد والنماء والبقاء (لا اله الا الله محمد رسول الله) ترفرف عالية شامخة على كل شبر من ارضه الطاهرة، وطن يعتز ويتميز بخدمة اطهر البقاع ومهوى الافئدة ومهبط الوحي.. خدمة الحرمين التي تشرف بها الراعي والراعية، فأصبحت هذه البلاد - ولله الحمد - رمزاً بارزاً ملك القلوب وشد الانظار، وشهد له القاصي والداني من محبي التقدم والرقي والرخاء والسلام. نعم والله ان هذا الوطن لهو موطن السلام.. انصفه المنصفون، وتهاوت افاق المغرضين.. وانني لاجد فيما تفضل به خادم الحرمين الشريفين سدده الله خطاه وبمناسبة اليوم الوطني من دعوة لمن ظلموا انفسهم وانزلقوا في مستنقع الفئة الضالة فرصة لدعوتهم ان يتقوا الله في انفسهم اولاً ثم في اهلهم وابناء وطنهم بأن يكفوا عن ايذاء المسلمين ويبادروا بتسليم انفسهم ويتوبوا الى الله عسى ان يكون في ذلك خير لهم في الدنيا والآخرة.

العلم النافع، التربية الصالحة، بناء الوطن، حب السلام، طاعة الامام، تقدير العلماء، احترام الآخرين، رعاية المحتاجين، المساهمة في الاستقرار والأمن، المحافظة على سلامة المجتمع.... مقدراته.. بيئته.. الحوار الهادف البناء، الاستفادة من الخبرات والكوادر المميزة.... - كل ما ذكر وغيره كثير - يحتاجه وطننا ليكون كما اراد الله ان يكون... مصدر خير.. رمز تقدم.. منبع هدى.. موطناً آمناً لأهله وطناً آتى اليه واستظل في ظله.

فهنيئاً لك يا وطننا الغالي بقيادتك وبعلمائك وبأبنائك فأنت في قلوبهم جميعاً.

❖ مساعد مدير عام التربية والتعليم بمنطقة الرياض

تعلن بلدية محافظة قلوة عن رغبتها طرح المشاريع التالية في مناقصة عامة

م	اسم المشروع	رقم المشروع	قيمة الشروط والمواصفات	آخر موعد لتقديم العطاءات			موعد فتح المظاريف		
١	التخلص من النفايات وردم المستنقعات	١٩/٤١/٣٦/٠٠٢٧/٠٠/٠٠/٤	١٥٠٠	الأثنين	١٤٣٦/١٠/١٢هـ	نهاية الدوام	الثلاثاء	١٤٣٦/١٠/١٣هـ	العاشرة
٢	التخلص من النفايات وردم المستنقعات وتأمين معدات	١٩/٤١/٣٦/٠٠٢٧/٠٠/٠٠/٤	١٠٠٠	الأثنين	١٤٣٦/١٠/١٢هـ	نهاية الدوام	الثلاثاء	١٤٣٦/١٠/١٣هـ	العاشرة
٣	إنشاء أسواق مواشي	١٩/٤١/٣٦/٠٠٣٤/٠٠/٠٠/٤	١٠٠٠	الأثنين	١٤٣٦/١٠/١٢هـ	نهاية الدوام	الثلاثاء	١٤٣٦/١٠/١٣هـ	العاشرة
٤	تسمية وترقيم الشوارع بمحافظة قلوة	١٩/٤١/٣٦/٠٠٢٩/٠٠/٠٠/٤	١٠٠٠	الأثنين	١٤٣٦/١٠/١٢هـ	نهاية الدوام	الثلاثاء	١٤٣٦/١٠/١٣هـ	العاشرة

مقر تسليم المظاريف: أمانة منطقة الباحة